

مقدمة:

تلعب الأنشطة الفنية دور مهم في بناء شخصية الطفل، فالنشاط يساعد الفرد على التعامل مع من حوله، ويزيد شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها، وذلك لأنه يوفق بين الاتجاهات الفردية والاجتماعية في آن واحد، فهو يجد شخصية أثناء ممارسته لهذا العمل وممتعة جماعية أثناء رضا المجتمع عما أنتجه من أعمال فنية.

وتعد الأنشطة الفنية التي يقوم بها الأطفال إحدى الوسائل التي يجدون ذواتهم من خلالها ويعبرون من خلالها عن مظاهر طفولتهم، والطفل يعبر عن فنونه عن شخصيته بأسلوب حر طليق يستطيع من خلالها أن ينطلق بخياله ليتغلب على نواحي القصور التي يعاني منها ومن القيود التي تفرضها عليه حدود الزمان والمكان فيقوم ببناء أفكاره والتعبير عنها كما لو كانت هناك حاجة ملحة تدفعه إلى ذلك لأن فنون الأطفال مرآة تعكس أحاسيسهم ومشاعرهم وتتبع من منطقتهم الخاص فلا تخضع للقواعد والقوانين التي يخضع لها البالغون. (شعبان حسن واخرون، ٢٠١٦، ص ٣)

كما تساعد الممارسات الفنية للأطفال باختلاف صورها على حسن التوافق مع أنفسهم من جهة، ومع بيئتهم الخارجية من جهة أخرى، وقد ظهرت بعض الأبحاث أن للعلاج عن طريق الفن نتائج هامة مثل زيادة الثقة بالنفس والتماسك، بالإضافة إلى تحسن ملحوظ في مجال الصحة العامة وانخفاض في القلق والاكتئاب. (Oster, i., Svensk & others, 2006, P57)

لقد غيرت التكنولوجيا والعبقرية الإنسانية العالم. فمعظم أطفالنا يستخدمون الألعاب الالكترونية يتمكن وحرية، يستخدمون الهاتف الخليوي، يرسلون الرسائل عبر الحاسب الآلي ويتحدثون مع أصدقائهم وأقاربهم والمتخصصين في كافة المجالات في مختلف البلدان مستخدمين E-mail، Face book، Chat room. وإذا ما نظرنا لنمط هذا التغيير السريع وهذا الكم الهائل من المعلومات فإننا نجد أن الاطفال لا بد أن يكتسبوا

توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

نوعاً مختلفاً من المهارات حتى يستطيعوا أن يتعايشوا مع متطلبات هذا المجتمع المتغير .
(سرية صدقي واخرون ،٢٠٠٩، ص٢)

الإحساس بمشكلة البحث:

أولا الملاحظة الشخصية:

تعتبر الأنشطة الفنية إحدى أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني، سواء كان ذلك التعبير فكرياً أو تعبير عن الإحساس والمشاعر، وتضم هذه الأنشطة مجالات متعددة منها فن الرسم، فن التصميم، فن الكولاج وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الطفل وتكوينه من الناحية الانفعالية وال نفسية وبالنسبة للطفل ذوى القدرات الخاصة فذلك يكون له اثر قوى في التنفيس عن ما يدور بداخله حيث تلعب الفنون دوراً هاماً في خفض حدة السلوك الاندفاعي ويتم ذلك عن طريق تطبيق بعض الانشطة الفنية عليهم داخل حجرة التربية الفنية أو في مركز تدريبي ولكن مع ظهور جائحة كوفيد -١٩ كان من الصعب التواصل مع الاطفال وفي ضوء عمل الباحثة كمدرّب أنشطة فنية لذوى الاحتياجات الخاصة بمكتبة الاسكندرية تلقيت مجموعة من المكالمات من أولياء الامور تناولت ظهور مجموعة من السلوكيات الاندفاعية بسبب عدم مشاركتهم في الانشطة الذى اعتادوا عليها وجلسهم في المنزل لفترات طويلة لذلك كان يجب الاستفادة من التطور التكنولوجي

ومن هنا برزت مشكلة البحث في عدم النظر بشكل عام لذوي القدرات الخاصة والاطفال ذوي متلازمة داون بشكل خاص خلال جائحة كوفيد -١٩، وأن تدريس الانشطة الفنية قد يعد مدخلاً للخفض من حدة السلوك الاندفاعي لدى الأطفال خاصة في المراحل السنية المبكرة ومع عدم قدرة اسرهم على الخروج بهم من المنزل وقد ظهرت لهم العديد من المشكلات لدى الاطفال خلال هذه الفترة.

ثانيا الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة الدراسات السابقة المتعلقة جائحة كورونا والسلوك الاندفاعي وكذلك الدراسات المتعلقة الانشطة الفنية لذوي متلازمة داون ثم التعليق على تلك الدراسات من حيث:

- أهداف هذه الدراسة.
 - التوصيات والنتائج من هذه الدراسة.
- ويمكن تقسيمها بالمخطط الآتي: -

شكل (١) مخطط للدراسات المرتبطة



دراسة (امال ابراهيم، محمد أبو الفتوح ٢٠٢٠): -

عنوانها "المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩: بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر" هدف البحث الى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا المستجدة كوفيد ١٩ لدى عينة بلغت ٧٤٦ من الطلاب وللوصول الى نتائج البحث تم استخدام مقياس للمشكلات النفسية ، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت النتائج الى ان الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب في التوقيت الحالي كما يعاني الطلاب بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى ، كما توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً في المشكلات النفسية في

توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

ضوء متغير النوع والعمر الزمني ولا يوجد فرق دال إحصائياً في ضوء متغير البيئة وتوصل البحث إلى مجموعة من التوصيات على جهات الإعلام المختلفة القيام بدورها وبث المشاعر الإيجابية لدى جميع أفراد المجتمع، وتقديم برامج توعية لمساعدة الطلاب على كيفية التغلب على المشكلات النفسية، ينبغي على الباحثين التركيز في الفترة الحالية على دراسات برامجية وارشادية وعلاجية للطلاب، وان تهتم في الفترة الحالية في الحد من المشكلات النفسية الناتجة عن فيروس كورونا .

دراسة (خالد ذعار، ٢٠١٥): -

عنوانها "أثر برنامج إرشادي في خفض حدة السلوك الاندفاعي لدى أطفال المدارس المعاقين عقلياً القابلين للتعليم بالمملكة العربية السعودية"

تتلخص مشكلة الدراسة بأن السلوك الاندفاعي قد يدفع الطفل للتدخل في شؤون زملائه، وأيضاً يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لديه بسبب اندفاعه وعدم ترويه؛ ولهذا فإن ضعف الانتباه والاندفاعية قد يحدثان لدى الطفل صعوبات دراسية أو أكاديمية، ويتكوّن لدى الطفل مفهوم سلبي عن ذاته، وهذا قد يقلل من حماسه ومثابرتة في المواقف الدراسية، وبالتالي يقلل من قوة الدافع للدراسة لديه. أهداف الدراسة: خفض حدة السلوك الاندفاعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، وذلك في ضوء فنيات تعديل السلوك بوصفها أحد التوجهات الحديثة في الإرشاد النفسي. منهج الدراسة: تم استخدام المنهج التجريبي. عينة الدراسة: تشمل عينة على ٢٠ من الأطفال الذكور المعاقين عقلياً بمدرسة الجمش الابتدائية للتربية الفكرية التابعة لإدارة التربية والتعليم، بمحافظة الدوادمي، بمنطقة الرياض، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٩-١٤ سنة، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٧٠، وكانوا مقسمين إلى مجموعتين: (أ) مجموعة تجريبية: تتألف من ١٠ من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم. (ب) مجموعة ضابطة: تتألف من ١٠ من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم. أدوات الدراسة: (١)

"دراسات في التعليم الجامعي" المؤتمر الدولي الثالث عشر ١٠-١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

مقياس تقدير السلوك الاندفاعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً، ٢) برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك الاندفاعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً. نتائج الدراسة: ١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدة السلوك الاندفاعي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك الاندفاعي، لصالح المجموعة التجريبية. ٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدة السلوك الاندفاعي بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك الاندفاعي، لصالح القياس البعدي. ٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدة السلوك الاندفاعي بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك الاندفاعي.

دراسة (شعبان حسن، فاطمة الزهراء كمال، ٢٠١٦): -

عنوانها: - "فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية التشكيلية في علاج بعض اضطرابات الأطفال السلوكية الناتجة عن إدمانهم للإنترنت"

هدفت الدراسة إلى استقصاء "فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركياً"، من خلال عينة مكونة من (٣٠) معاقاً ومعاقة حركياً ممن هم في سن (٩-١١) سنة، مقسمة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، كل مجموعة مكونة من (١٥) معاقاً ومعاقة حركياً، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة الضابطة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجاتهم في التطبيق القبلي، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي، وكذلك دلت نتائج الدراسة على أهمية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في مرحلة الطفولة المتأخرة. وفي ضوء نتائج

توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

الدراسة قدم الباحث عدداً من التوصيات هي إبراز أهمية الفن في مجال التشخيص والعلاج للمعاق حركياً وإجراء المزيد من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية على فئات مختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة وإجراء أبحاث جديدة على عينات من ذوي الاحتياجات الخاصة ومن كلا الجنسين تعالج متغيرات أخرى باستخدام الأنشطة الفنية كمتغير الاكتئاب والخوف.

دراسة (أميرة طه، ٢٠٠٠،): -

عنوانها " فاعلية بعض فنيات تعديل السلوك في خفض مستوى الاندفاعية لدى الاطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم" يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح لخفض السلوك الاندفاعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً فئة القابلين للتعلم، باستخدام فنيات النمذجة والتعزيز لتعديل وخفض مستوى السلوك الاندفاعي لدى هؤلاء الأطفال ، وقد قامت الباحثة بتحديد عينة الدراسة التي تتألف من مجموعة من الأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة القابلين للتعلم، في معاهد التربية الفكرية بجدة، بالمملكة العربية السعودية، كما تتحدد بالأدوات والبرنامج التدريبي المستخدم لخفض مستوى الاندفاعية في البحث الحالي و بناء على ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج خاصة بفاعلية بعض فنيات تعديل السلوك في خفض مستوى الاندفاعية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، فإن الباحثة تتقدم ببعض التوصيات التربوية التي يمكن الاستفادة منها في معاهد التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية، والتي تتلخص في ضرورة الاهتمام بتصميم البرامج الإرشادية والعلاجية في مجال التربية الخاصة، وأن يقوم بتطبيق هذه البرامج أخصائيون من ذوي المهارات والكفاءات العلمية المتميزة، حيث يتسم الطفل المنذفع بضعف القدرة على التركيز وتشتت الانتباه مما يتطلب من القائمين على العملية التعليمية في مجال التربية الخاصة بذل الجهد المستمر لجذب

"دراسات في التعليم الجامعي" المؤتمر الدولي الثالث عشر ١٠-١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

انتباه الطفل وحثه على التركيز والانتباه وأن يستخدم أسلوب التعزيز بصوره المختلفة من أجل تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الأطفال المتخلفين عقلياً.

ثالثا الدراسة الاستكشافية:

وللتأكد من وجود مشكلة قامت الباحثة بعمل دراسة استكشافية من خلال تطبيق استطلاع رأى حول أطفال ذوي متلازمة داون لتحديد مشكلات السلوك الاندفاعي خلال فترة كوفيد -١٩ ملحق (١) أجرتها الباحثة على عينة من أولياء الامور وعددهم (١٦) وقد استخدمت اختبار مان ويتني Mann-Whitney – U Test، ويوضح الجدول الاتي نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطي درجات السادة أولياء الامور. جدول (١) نتائج اختبار مان ويتني Mann-Whitney – U Test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات السادة أولياء الامور والمتوسط الفردي في مدى تأثير جائحة كورونا على الاطفال ذوي متلازمة داون في السلوك الاندفاعي السوي ن = ١٦ .

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوى الدلالة
السلوك الاندفاعي	أولياء الامور	٤,٥٠	٢,٨٥	١٦	٧,٥٠	١٠٥	٤,٨٢٥	صفر	٠,٠١
	المتوسط الفرضي	١٠	صفر	١٦	٢١,٥٠	٣٠١			

يتضح من الجدول السابق انخفاض مستوى السلوك الاندفاعي السوي لدى اطفال ذوي متلازمة داون من وجهة نظر اولياء الامور حيث تبين انه أقل من المتوسط الفرضي بدرجة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

ومن هنا برزت مشكلة البحث في إهمال ممارسة الأنشطة بشكل عام والانشطة الفنية بشكل خاص خلال فترة كوفيد -١٩ لدى الاطفال متلازمة داون، وأن تدريس الأنشطة الفنية قد يعد مدخلاً رئيسياً للخفض من حدة السلوك الاندفاعي لدى الأطفال خاصة في المراحل السنية المبكرة حيث ان ممارسة نشاط فني بشكل عام والرسم بشكل

توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

خاص يحسن الحالة البدنية والعقلية والانفعالية، لدى الأفراد في جميع الأعمار، كذلك التعبير الفني يطور وينمي مهارات التفاعل بين الأطفال، ويقلل الضغوط والمشكلات السلوكية والسلوكيات الاندفاعية.

أسئلة البحث:

كيف يمكن توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن لخفض حدة السلوك الاندفاعي لدى عينة من الأطفال ذوي متلازمة داون خلال جائحة كوفيد - ١٩؟
ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما التصميم التعليمي للأنشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن لخفض حدة السلوك الاندفاعي لدى عينة من الأطفال ذوي متلازمة داون خلال جائحة كوفيد - ١٩؟

٢. ما فاعلية توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن للخفض من حدة السلوك الاندفاعي لدى عينة من الاطفال ذوي متلازمة داون خلال جائحة كوفيد - ١٩؟

أهداف البحث:

١. تفعيل استخدام التعلم الشبكي المتزامن للخفض من حدة السلوك الاندفاعي لدى الأطفال.

٢. خفض حدة السلوك الاندفاعي للأطفال الداون من خلال مجموعة من الانشطة الفنية.

٣. استخدام بعض الانشطة الفنية على خفض حدة السلوك الاندفاعي خلال جائحة كوفيد - ١٩

منهجية البحث:

- يتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

الإطار النظري:

يشمل الإطار النظري وصف وتحليل لمفهوم وأنواع الأنشطة الفنية، وعلاقة الأنشطة الفنية في خفض حدة السلوك الاندفاعي وكذلك كيفية استخدام التعلم الشبكي المتزامن خلال جائزة كوفيد - ١٩

أولاً: مفهوم الأنشطة الفنية:

تعتبر الفنون عامة على اختلاف أنواعها والفنون التشكيلية خاصة؛ هامة جدا في تربية الاطفال عامة الاسوياء منهم وغير الاسوياء لأنها تتيح الفرصة للطفل للتعبير عن مشاعره وما يجول في نفسه وفكره وتزيد قيمة هذه الفنون بالنسبة للأطفال المعوقين عقلياً وذلك لما يعنيه هؤلاء الاطفال من عدم القدرة على التعبير والوصف الدقيق للكلام وقصورهم في اللغة ولذا تهتم برامج الفنية عامة مكاناً ممتازاً في مناهج التربية الفكرية خصوصاً في السنين الاولى من الدراسة والغرض الاساسي من التدريب على الفنون المختلفة ليس هو الاتقان او الابداع في الانتاج الفني وانما الغرض هو اتاحت الفرصة للطفل للتعبير الحر ودون ضغوط عما يجول بخاطره فكل نشاط من الأنشطة الفنية له قيمته الوجدانية والعقلية والاجتماعية ولذا تستعمل معظم الفنون وسيلة لتحليل مشاعر الاطفال ورغباتهم المكبوتة اثناء علاج الاطفال نفسياً بالإضافة الى العمليات الضمنية الاخرى (ماجدة عبيد واخرون ، ٢٠٠٧، ص ٣٠٢).

إنّ تدريس التربية الفنيّة بشكل عام وتدريب الأنشطة الفنية بشكل خاص يجب أن ينبثق من ثقافة المجتمع، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعته وحاجاته، وبذلك يجب ربط المتعلّم ببيئة المحيطة من خلال قيامه بتنفيذ الأعمال الفنيّة المختلفة، وهذا ما تؤكدّه النظرية الاجتماعية في الفن؛ وهو أنّ الطفل ينتج أعماله الفنيّة للمجتمع، حيث يكون مشاركاً أفراد مجتمعة من خلال وعيه بثقافة وعادات وتقاليد مجتمعة، فالفن يجب أن يخدم المجتمع مع المحافظة على قيمه (منذر العتوم، ٢٠١٥، ص ٢٤١).

توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

والأنشطة الفنية من أحب أنواع الأنشطة التي يستجيب لها الأطفال وبخاصة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل (ذوي متلازمة داون -التوحيديون- ذوي الاعاقة السمعية.... إلخ) وذلك لافتقارهم القدرة على الاتصال بغيرهم، فالنشاط الفني يعتبر أداة إجرائية للتعبير الفني، ذلك الذي يعد تعبيراً رمزياً يعكس شخصية صاحبه ودوافعه وصراعاته وحاجاته الخاصة وأحاسيسه ومشاعره واتجاهاته وعلاقاته ببيئته الأسرية والاجتماعية والنشاط الفني هو أي نشاط يقوم به الطفل مستخدماً الخامات والأدوات الفنية المختلفة حيث يستثار الطفل لخامات الفن بطرق مختلفة حتى وإن قصد اللعب بها وتجريبها. (كانزي على، ٢٠١٥)

ويذكر (Klepschs.1982) ان التعبير الفني في هذه الحالة وسيلة إسقاطيه يعكس من خلالها الطفل مفهومة عن الذات وعن الآخرين، ومدى علاقته بهم واتجاهاته نحوهم كما يعكس ما قد يحمله في داخله من حاجات ومشاعر وانفعالات ومخاوف في صور مرئية، مستعيناً بذلك بمختلف الأساليب والصيغ البلاغية التشكيلية كالإهمال والتصغير والحذف والمبالغة ومن ثم فإن الخطوط الناتجة أياً كان نمطها وطبيعتها تزودنا ببعض المعلومات عن صاحب الرسم، كما أن مستوى الرسم كشف لنا بدرجة كبيرة تلك الطريقة التي يدرك بها الطفل ذاته بالإضافة إلى الآخرين في حياته .

ويضيف أحمد اللقاني " بأن النشاط الفني يعني المواقف التي يمارس فيها المتعلم أوجه النشاط المتعددة في مجال من المجالات الفنية بأساليب بسيطة تساعد على المرور بخبرات مباشرة يكتسب من خلالها مجموعة من الاتجاهات والقيم والتي تساعد على النمو.

المقصود بالتعبير الفني للأطفال: -

أن التعبير الفني هو أن ينفس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص، وان يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط في إطار المحافظة على أسلوبه وشخصيته ومن

خلال هذا التعبير تنمو خبراته وتتحد ميوله واهتماماته وتظهر اتجاهاته "ويستخدم الطفل مجموعة من الخامات التي يتعرف على خصائصها ومصادرها، فيتمكن من السيطرة عليها"، من خلال إعطاء الطفل الفرصة ليعبر عن مكنوناته الداخلية، يجد الرسم هو الوسيلة لإبراز انفعالاته واهتماماته، لأنه لا يملك إلا لغة الرسم ليعبر عن ما يدور في خده. (إسماعيل شوقي، ٢٠٠٧، ص ١٥)

ولذلك يؤكد " فيكتور لوفيلد Victor I Oenfeld يجب مراعاة النقاط التالية عند استخدام التعبير الفني كوسيلة للتنفيس عن المشاعر والانفعالات، والتعبير عن الذات لدى الطفل: -

• تشجيع الطفل على التعبير الفني لتعبير عن مشاعره وانفعالاته بمختلف الوسائط المساعدة على الإفصاح عنها بدلا من كبتها، والتمكن من الكشف عن استعداداته التعبيرية الخلاقة.

• محاولة تفهم عمل الطفل والنفوذ إلى ما ينطوي عليه من رموز وخيال وتحريف، ومما يسهم في تحقيق ذلك تشجيع الطفل على الإفضاء اللفظي إلى جانب التعبير الفني، وذلك لإلقاء المزيد من الضوء على ما يستتر خلف الرموز الشكلية من معان، ويجنبنا، في الوقت ذاته، استنباط الرسوم وتحميلها أكثر مما قد تحمل من حيث التفسير.

• احترام عمل الطفل وتقديره بشتى السبل، وعدم التدخل فيه بفرض حلول محددة لا تتفق وطبيعته واهتماماته ونموه الشخصي بالإضافة إلى عدم السخرية منه أو التهكم عليه لتمكين الطفل من اكتساب الثقة في نفسه واستعداداته وتجنبيه مشاعر الإحباط.

التعبير الفني ونظرية مراحل النمو: -

اعتمدت هذه النظرية على الكشف عن نوع قدرة كل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة على التعبير من خلال الرسم فمن المظاهر التي تبين أهمية رسوم الاطفال هو اعتبارها مفاتيح للنمو في جميع زواياها الجسمية والعقلية والنفسية ولذلك فإن رسومات الأطفال

توظيف الأنشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

هي سجل يبين تطورات نموه في كل هذه الجوانب، فهي تضع ما تجده من سلوك فئة عمرية معينة من الاطفال في الرسم قانوناً ينطبق على غيرهم من الاطفال في نفس المرحلة العمرية. (مصطفى محمد، ٢٠٠٩، ص ١٤٦)

الأنشطة الفنية وسيلة تشخيصية وعلاجية: -

يعتبر التعبير الفني تعبير رمزي، يعكس شخصية الطفل ودوافعه وصراعاته وحاجاته الخاصة وأحاسيسه ومشاعره واتجاهاته وعلاقته ببيئته الاسرية والاجتماعية، كما يشجعون الطفل على أن يفهم بنفسه مدلولات هذا التعبير ويكتشف كينونته ويدرك ذاته ويعي بها من خلال استخدامه للمنتجات الفنية كوسيلة لتسهيل العلاج النفسي، ويتم التركيز على تفسير المعاني والأبعاد اللاشعورية للأشكال والرموز المتضمنة في التعبير وملاحظة العلاقة الوثيقة بينها وبين الشخصية، وأن القاعدة الاساسية لاستخدام الفن كوسيلة لتخفيف من حدة السلوك الاندفاعي هي قبول كل الاستجابات والنواتج بصرف النظر عن مسألة الجودة الفنية فيما ينتجه الطفل من أشكال تعبيرية فنية ، فسرعان ما يندمج الطفل في النشاط الفني حين تتاح له الفرصة مسقطا كل رغباته وآماله ومخاوفه ومشكلاته فيجد المتعة التي تدفعه للمزيد والمزيد من التعبير عن الذات ولقد اهتمت الدراسات والبحوث الخاصة بالعلاج النفسي بالفن في تشجيع وتطور العلاقات الشخصية الإيجابية وجعل هذه العلاقة جادة ومتطورة بين كل من المدرب والطفل ذوى متلازمة داون وبشكل عام فإن تدريبات القائمة على الأنشطة الفنية تركز على مواقع العلاج وعلى الاتصال بين الطرفين (فاطمة مقدم وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠)

العمل الفني وتأثيره على الجوانب العقلية: -

ان العمل الفني بشكل عام والرسم بشكل خاص يحسن الحالة البدنية والعقلية والانفعالية، لدى الأفراد في جميع الأعمار، كذلك التعبير الفني يطور وينمى مهارات التفاعل بين الأطفال، ويقلل الضغوط والمشكلات السلوكية، ويزيد تقدير الذات، والوعي

"دراسات في التعليم الجامعي" المؤتمر الدولي الثالث عشر ١٠-١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

بالذات، ويحقق الاستبصار، ويحسن العلاقات بين افراد الاسرة. (Brodie, 2007: Wood) (3, 2, 2008) (Victor, 2006:12))
وقد قام بتزلو وونر (Winner and Petrillo ٢٠٠٥) بدراسة لمعرفة ما إذا كان العمل الفني "الرسم" يحسن الحالة المزاجية للفرد أم لا؟ وأوضحت النتائج أن العمل الفني يزيد من الإحساس بالسرور والبهجة، ويجعل الأفراد يشعرون بحالة نفسية موجبة، وتم تبرير ذلك التحسن بأنه يرجع إلى التنفيس الانفعالي وإعادة التوجيه (Redirection, 2005:205).

وأجرى بل وروبنس (Robbins and Bell, 2007) دراسة على (٥٠ شاباً وأعمارهم تتراوح بين (١٨ - ٣٠) عاماً واتضح من النتائج أن القيام بالرسم يحسن الحالة النفسية المزاجية، ويتفق هذا مع المعالجين الذين يرون أن الإنتاج الفني يخفض الضغوط، ويحدث سموً وارتفاعاً (Bell and Robbins, 2007:71) ويؤكد براون وآخرون (Brown et al ٢٠٠١ وكاتلين Kathleen ٢٠٠٨ ان الصراعات الداخلية والمكبوتات تخرج بسرعة أكثر في الفن عن الوسائل اللفظية، و عندما ترسم فإنها تصبح في المتناول، ويراهم العميل ويتعامل معها، والمشكلات عندما توضع في شكل مرئي فإنه يتم إعادة حلها. (Kathleen, 2008:29), (Brown et al., 2001:8)

لذلك تعتبر الأنشطة الفنية إحدى أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني، سواء كان ذلك التعبير فكرياً أم التعبير عن الإحساس والمشاعر، وتضم هذه الأنشطة مجالات متعددة منها فن الرسم، فن التصميم، فن الكولاج وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية، كذلك اهتم الباحثون النفسيون بمجال فنون الأطفال، لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تعكس دوافعهم وصراعاتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة لا شعورية ومتسامية، فالأنشطة

توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

الفنية لغة رمزية ينقل من خلالها الأطفال أفكارهم للآخرين (عبدالحليم مزور ، ٢٠٢٠ ، ص٢)

وتعرفها الباحثة اجرائيا" بأنها مجموعة من الأنشطة الفنية المرتبطة بشكل عام في ضوء "DBAE أحد الاتجاهات الحديثة نسبياً في حقل التربية الفنية والقائم على تدريس التربية الفنية من خلال المجالات التالية علم الجمال، تاريخ الفن، النقد الفني، الإنتاج الفني) وموضوعاتها بشكل خاص مثل (طباعة فنية، كولاج، نحت وغيرها) يمارسها الطفل والتي تساهم في بنائه وتكوينه من الناحية الجمالية والفنية، لكي يصبح قادراً على الإبداع والابتكار.

ويركز البحث الحالي على إن استخدام الأنشطة الفنية كوسائل تشخيصية وعلاجية نشأ على أيدي المعالجين بالفن "Art Therapists"، الذين سعوا للمساهمة في تقويم كثير من الحالات العادية وغير العادية النفسية، والعقلية، والعضوية، والسلوكية، وذلك بتوظيف وسائل الفن التشكيلي وأدواته لإعادة تهيئة الطفل غير العادي ودمجه في الحياة العامة.

ثانياً: التعلم الشبكي المتزامن:

التكنولوجيا هي تطبيق للمعرفة و تطوير متطلبات التغيير في المجتمع. فالتكنولوجيا هي اتحاد العلم والفن والهندسة والاقتصاد والدراسات الاجتماعية التي تجتمع مع بعضها في ظل الإبداع والذكاء لتحسين جودة الحياة. فالتكنولوجيا تجعل الحياة أفضل وأسرع وأسهل وأكثر اقتصادية وفاعلية فهي تجعل العالم مكان أفضل للعيش فيه. M.A. (Scott, 2001)

ومن الضروري في عصر تتزايد فيه المعلومات بشكل مطرد أن يعرف طلابنا كيفية الدخول والتقييم واستخدام تلك المعلومات بكفاءة ، فطلاب الفنون يمكنهم استخدام الإنترنت كمصادر للبحث من موضوعات مرتبطة بأعمالهم الفنية، الرسوم المتحركة ،

"دراسات في التعليم الجامعي" المؤتمر الدولي الثالث عشر ١٠-١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

واستخدام الفيديو كتوثيق لما حققوه ، تحضير عرض تقديمي باستخدام البرامج التكنولوجية فهناك أربع أنواع من الوسائط المتاحة في العرض التقديمي: النص، الصور، الصوت، الحركة ، وعلى سبيل المثال: الصور تعبر ليس بمحتواها فقط ولكن بالسياق الذي توجد فيه ولذلك يجب أن يتعلم الطلاب التفكير في الهدف من الوسائط المختلفة عند إعداد النصوص بالوسائط المتعددة. ومثال على ذلك الأصوات (خلفية، تعليق، موسيقى، مؤثرات صوتية) يمكن استخدامها في التوضيح - السياق - رأى - التجميل ، وكذلك الحركة (الانتقال - تحريك الأشياء - تحريك النصوص) يمكن استخدامها في التركيز - التوضيح . (edc. Org ,2009)

وفي ظل الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت تطور مفهوم التعلم الإلكتروني بشكل متسارع وظهور مفهوم التعلم المتعمد على الإنترنت والذي نقل المتعلم بشكل عام وذوى الاحتياجات الخاصة بشكل خاص من متلقى غير متفاعل إلى متعلم فعال ومشارك في الخدمات والتطبيقات وتعد بيئة التعلم التشاركي من البيئات التي يمكن من خلالها استخدام أدوات وإمكانيات الإنترنت المختلفة في تنمية المهارات المختلفة ، وذلك إذا تم بنائها بشكل مناسب وتوظيف أدوات الإنترنت التوظيف الامثل لخدمة بيئة التعلم التشاركي (Hot,et,ei .2009. P1.)

خصائص التعليم عبر الشبكات :-

يتيح استخدام شبكات المعلومات المحلية والعالمية في التعليم مزايا عديدة تؤكد في مجملها على قدرة الشبكات على ابتكار بيئات تعليمية غير نمطية، مما جعل التعليم الشبكي نظاماً متكاملأ، اتسم بعدة سمات ميزته عن باقى أشكال التعليم.

دراسات عديدة حول التعليم القائم على الشبكات منها دراسة :-

(J. Harris 1999, 55)، (G. Kearsley 2000, 4-10)، (عبد الله بن عبد

العزیز الموسى: ٢٠٠٢، ١٧-١٥)، (محمد وجيه الصاوى: ٢٠٠٢، ١٤٦-١٧٣)، (The

توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

, 26-2007 Florida Center for Instructional (L. Schrum & T.A. Lamb
(Technology 2003, 4-18). (28)، إبراهيم عبد الوكيل الفار: 2004، 191).

وقد توصلت هذه الدراسات إلى خصائص وإمكانيات متعددة للتعليم القائم على الشبكات، أمكن تجميعها وتصنيفها في المحاور العشرة التالية:-

1. **المرونة : Flexibility** تتمثل في التعليم عبر الشبكات حين يرغب المتعلم في

أن يراجع دروسه أو يتلقاها خلال فترات تتغير وفق ظروفه ووقته، مما يؤكد على الاستمرارية في الوصول إلى المناهج، وهذه الميزة تجعل الطالب في حالة استقرار حيث بإمكانه الحصول على المعلومة التي يريدتها في الوقت والمكان الذي يناسبه.

2. **الملائمة : Convenience** يحقق التعليم عبر الشبكات المناخ الملائم لكل من

المعلم والمتعلم، حيث يتيح للمعلم أن يركز على الأفكار الهامة أثناء إعداده للمحاضرة أو الدرس، كذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام للاستفادة من المادة، وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة.

3. **التكافؤ : Equity** حيث أن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الادلاء برأيه

في أي وقت ودون حرج، خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذه الميزة، إما بسبب الخجل أو الخوف أو القلق أو غيرها من الأسباب، لكن هذا النوع من التعليم يتيح الفرصة كاملة للطالب لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني، ومجالس النقاش، غرف الحوار مما يجعل الطلاب يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق عما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية.

4. **الفاعلية : Effectiveness** المتعلم في التعليم عبر الشبكات نظراً لاستخدامه

الوسائل التكنولوجية الحديثة تجعل العملية التعليمية أكثر تأثيراً وفاعلية، وأكد ذلك المشروع البحثي الذي أجرى بأكاديمية السلام الجوي بأمريكا "حول فاعلية وكفاءة استخدام شبكات الكمبيوتر والإنترنت كبيئات تعليمية، وكان من بين ما توصلت إليه

الدراسة مساهمة الشبكات في دعم الأنشطة الجماعية والتعاونية، مع تدعيم التفاعل بين الطلاب في المشروعات التي أعدها.

٥. **الترباط : Connectivity** المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار

تتيح مجالاً لتبادل وجهات النظر في الموضوعات المطروحة، مما يزيد فرص الترباط بين الطالب وزملائه ومعلميه، كما يساعد ذلك على خلق بيئات جديدة للتفكير الجمعي وحل المشكلات والتعليم التعاوني، أيضاً يعمل على تكوين معرفة وأراء قوية عند المتعلم من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار.

٦. **تنوع الأدوات لملاءمة تنوع الطلاب : Diversity** توفر الشبكات طرقاً مختلفة

وأدوات عديدة، تتيح للمتعلمين على اختلاف درجاتهم في الميول والاتجاهات والاستعدادات تعلماً جيداً متميزاً لدرجة تكاد تصل إلى أن لكل متعلم طريقة تناسبه، فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، وآخرون تناسبهم الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تناسب معهم الطريقة العملية، ونمط التعليم الشبكي ومصادره يتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وتسمح بتعدد طرق التدريس.

٧. **عدم الاعتماد على الحضور الفعلي : Non-presence** لابد للطالب الالتزام

بجدول زمني محدد وملزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم التقليدي، أما الآن فلم يعد ذلك ضرورياً لأن التقنية الحديثة وفرت طرق للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين، لذا أصبح التعليم عبر الشبكات فرصة لتخطى الحواجز الزمانية والمكانية والوصول إلى المعلومة أينما كان موقعها.

٨. **سهولة الوصول إلى المعلم**: أتاح التعليم عبر الشبكات سهولة كبيرة في الوصول

إلى المعلم في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية، لأن المتعلم أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني E-mail، وهذه

توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

الميزة ملائمة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمنى للمعلم، أو عند وجود استفسار في أى وقت لا يحتمل التأجيل.

٩. **تنوع المشاعر وتعددتها : Multi-sensory** من أهم سمات التعليم الشبكي أن وسائله متنوعة وتقابل احتياجات كل متعلم، ومستوى أدائه، فقد يتعلم شخص عن طريق الصورة المرئية، وآخر عن طريق الصوت والصورة، فمن ثم تتعدد لدى الأشخاص مجموعة من المشاعر المتباينة، وكذلك لدى الشخص نفسه من وقت لآخر حتى يقضى على الملل وتصبح العملية التعليمية متجددة.

١٠. **سهولة وتعدد طرق تقييم تطور المتعلم**: أعطت أدوات التقييم الفورى الذى يتيحها التعليم القائم على الشبكات للمعلم طرق متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة لتقييم مدى تطور المتعلمين وتحقيقهم لأهداف المحاضرة أو الدرس

أنماط التفاعل وأنشطة بيئات التعلم الإلكتروني:

تتقسم أنماط التفاعل بالبيئات الالكترونية في ضوء الانشطة الفنية عبر الانترنت

إلى (٨) أنماط رئيسية وهي: -

تفاعل متدرب مع متدرب: يساعد على اكتشاف العديد من وجهات النظر واكتساب

المهارات الاجتماعية في التعليم عن طريق المشاركة في مجموعات التعلم .

تفاعل متدرب مع مدرب: يعتمد على مجموعة من الادوات التزامنية وغير التزامنية

منها غرف النقاش كأداة تزامنية ، والبريد الإلكتروني ومنتدى النقاش .

تفاعل متدرب مع المحتوى الفنى: هو المكون الرئيسى دائما في عملية التعلم .

تفاعل المدرب مع واجهة التفاعل: أن المدرب يتفاعل مع واجهات تفاعل أكثر

من ذلك التى يتفاعل معها الطالب حيث يتفاعل المدرب مع معظم الواجهات الادارية

التى يتم من خلالها ادارة ادوات ومحتويات النظام التعليمى الإلكتروني .

تفاعل المتدرب مع واجهة التفاعل : لوصول المتدرب إلى اى محتويات المقرر ويتيح للطالب الوصول إلى المعلومات التى يرغبها .

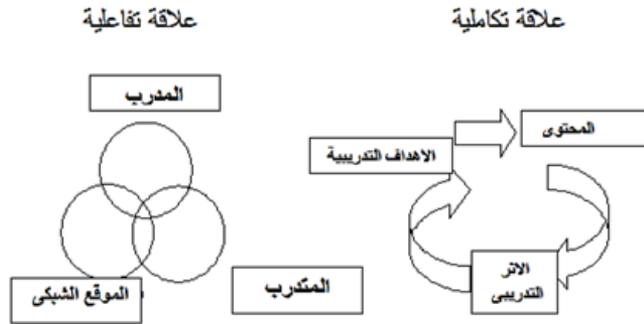
تفاعل المدرب مع المحتوى : من خلال مشاركة المدرب في اعداد وخلق المحتوى ومشاركته في تصميم الانشطة مع المحتوى من خلال مراقبته وتعديله للمحتوى .

تفاعل المدرب مع المدرب : يحدث ذلك التفاعل في حال مشاركة أكثر من المدرب في نفس النظام الالكترونى تفاعل المحتوى مع المحتوى : يعتبر نمطاً جديداً للتفاعل داخل النظم الالكترونية وهى تعنى برمجة المحتوى للتفاعل اتوماتيكياً مع مصادر معلومات اخرى وهذ لدع وتحديث المحتوى باستمرار. (وليد سالم , ٢٠١١، ص٨٩ / ٩١)

ويتناول البحث الحالى التعلم الشبكي المتزامن بشئ من التفصيل وذلك لأهميته في فترة جائحة كوفيد- ١٩ ، كما أنه له تأثير مباشر على تنمية الخيال التشكيلى، فالخيال العلمى نوع واسع شامل من الإبداع يشتمل على التأمل الذى يقوم على أساس العلم والتكنولوجيا المستقبلية. يشتمل على تلك الأعمال التى تدمج بين العناصر الخيالية الموجودة في الواقع المعاصر والتى تتضمن جميع أشكال الميديا وأيضاً الفانتازيا. (٣-٢٥٣ / ٢٠٠٩) وعرف روبرت هينلين R. Henlein الخيال العلمى بأنه " نوع من التكهن الواقعي بشأن الأحداث الممكنة في المستقبل، وفي ضوء المعرفة الكافية حول الماضي والحاضر، وكذلك في ضوء الفهم العميق لطبيعة المنهج العلمى ودلالاته " . (٣-٢٨٥ / ٢٠٠٩)، (٢٦- ١٢، ١١ / ٢٠٠٦)

وتعرف الباحثة التعلم الشبكي المتزامن على انه عبارة عن تواجد المدرب مع المتدربين في نفس الوقت ولكن كل منهم في منطقة مختلفة ويتم عرض لهم النشاط الفني ويتفاعلون مع المتدرب وحيث يقوم المتدرب باستخدام طرق حديثة في التعليم تساعد على توصيل المعلومة بشكل صحيح لتصبح صورة افتراضية للواقع الملموس والشكل التالي يوضح العلاقة بين النشاط الفني والتعلم الشبكي المتزامن في ضوء جائحة كوفيد -١٩ .

توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون



شكل (1) يوضح العلاقة بين النشاط الفني والتعلم الشبكي (اعداد الباحثة)

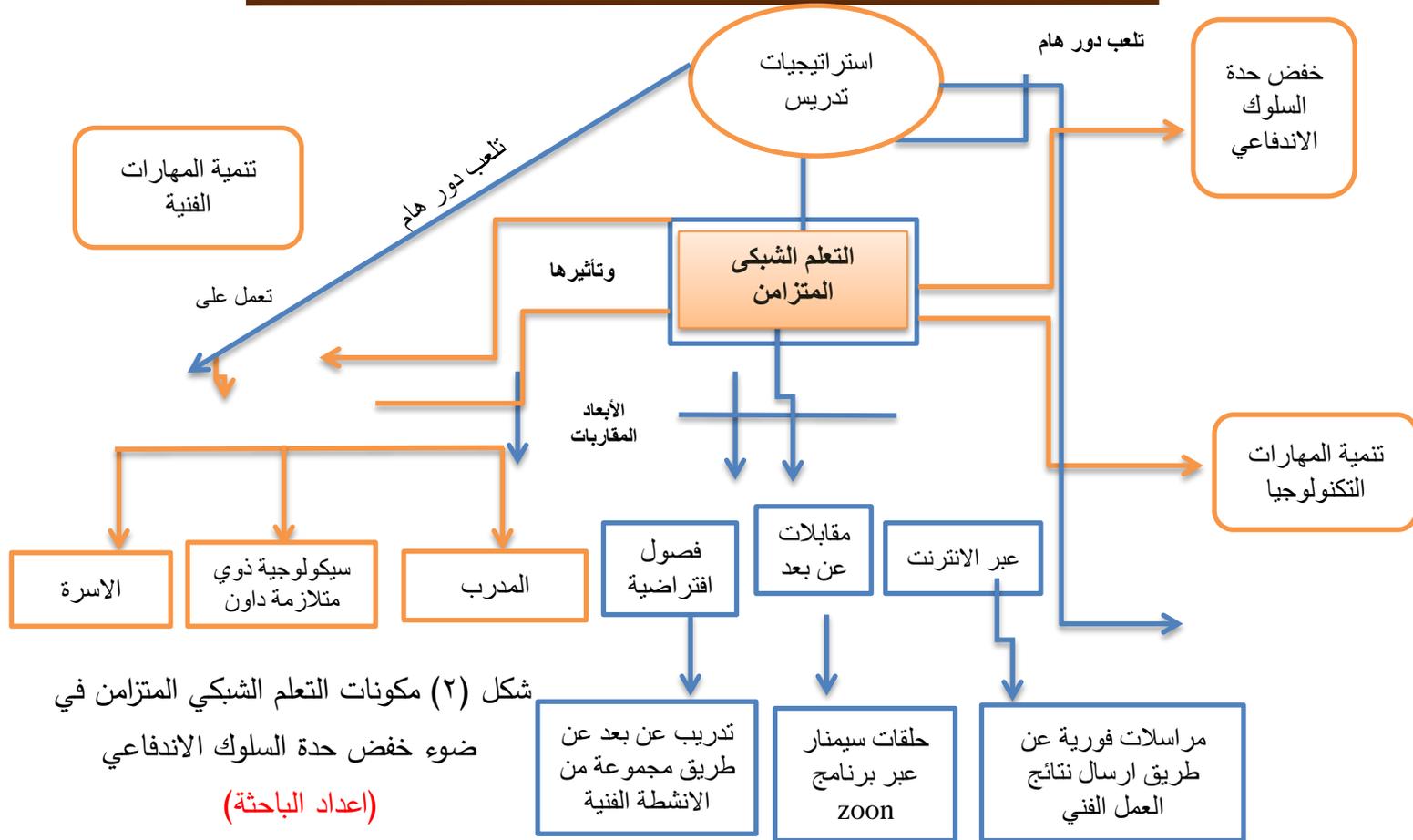
من خلال الشكل التوضيحي السابق نلاحظ وجود علاقة تكاملية بين التعلم الشبكي المتزامن والنشاط الفني ، تتمثل هذه العلاقة في تكامل المعايير وهى المحتوى، الاهداف التدريبية ، الاثر التدريبي (ناتج التعلم) بمعنى عندما ما يكون المحتوى واضح ويحتوى على موضوعات ذات اهمية وفي شكل مجموعة من اللقاءات تكون محددة الاهداف التدريبية التي تؤدي إلى ظهور ناتج تعلم بانتهاء اللقاءات في المدة الزمنية المحددة مما يجعل العلاقة تكاملية وذو معنى ، ونلاحظ من الشكل ايضا وجود علاقة تفاعلية بمعنى ان تتفاعل جميع العناصر البشرية وتتمثل في المدرّب والمتدرب وغير البشرية وتتمثل في الموقع الشبكي ونجاح هذه العملية يرتبط بمدى تفاعل هذه العناصر مع بعضها.

ومن هنا فالتطور التكنولوجي والعلمي يضع التربية امام تحديات كبيرة لتمكين الطلبة من مواجهة هذه التحديات ومتطلبات الحياة اليومية، فالطالب لا يحتاج فقط الى المعرفة بل ايضا إلى مهارات الاتصال وحل المشكلات والتفكير النقدي والإبداعي ليستطيع مواكبة العالم المتطور (Zakaria&Iksan,2006)

وتستخلص الباحثة مكونات التعلم الشبكي المتزامن في ضوء خفض حدة السلوك

الاندفاعي الشكل التالي: -

"دراسات في التعليم الجامعي" المؤتمر الدولي الثالث عشر ١٠-١١ أكتوبر ٢٠٢٠م



شكل (٢) مكونات التعلم الشبكي المتزامن في ضوء خفض حدة السلوك الاندفاعي (اعداد الباحثة)

معوقات التعلم الشبكي المتزامن: -

ان التعلم الشبكي المتزامن مثله مثل اي نوع من انواع التعليم له مميزاته وعيوبه وهي: -

الخبرة: بعض المتعلمين والمعلمين ينقصهم الخبرة بشكل عام، والمتعلمين والمعلمين واسر ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص للتعامل مع اجهزة الكمبيوتر والشبكات والهواتف المحمولة.

- عدم تواجد الكوادر المؤهلة في هذا النوع من التعلم.

الدعم الفني:

• يوجد صعوبات في انظمة وسرعات الشبكات والاتصالات فقد لا تكون عالية بالدرجة المناسبة. ارتفاع سعر الاجهزة المستخدمة سواء كانت (لاب توب، هاتف محمول، iPad) .

اساليب التقويم:

- قد لا تتوفر احيانا الحوافز التشجيعية والتعويضية.
 - التغذية الراجعة أحيانا تكون مفقودة.
 - صعوبة المراقبة والتصحيح. (ايناس حسني , ٢٠١٥، ص ٤٠)
- ومما سبق يتضح وجود بعض المعوقات وهذا ما قامت الباحثة بمراعاته عند تطبيق الأنشطة القائمة على التعلم الشبكي المتزامن من قبل الباحثة.

السلوك الاندفاعي: -

يعتبر السلوك الاندفاعي إحدى المشكلات السلوكية التي تواجه القائمين على تعليم وتربية الاطفال ذوى متلازمة داون ويرتبط السلوك الاندفاعي بمشكلة العدوان والنشاط الزائد واضطراب تشتت الانتباه، وتأثير الاندفاعية على اداء الطفل في المهام المعرفية والتحصيلية وخاصة الطفل ذو متلازمة داون، فنجده يستجيب بسرعة قبل أن يفهم

"دراسات في التعليم الجامعي" المؤتمر الدولي الثالث عشر ١٠-١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

المشكلة، أو يقيس الحلول البديلة الممكنة لها، أي ان فترة كمون الاستجابة لديه قصيرة للغاية وغالباً ما تكون استجابة خاطئة.

وقد يندفع الطفل للتدخل في شؤون زملائه، وأيضاً يؤدي السلوك الاندفاعي إلى ضعف التحصيل الدراسي لديه بسبب اندفاعه وعدم ترويجه؛ ولهذا فإن ضعف الانتباه والاندفاعية قد يحدثان لدى الطفل صعوبات دراسية أو أكاديمية، ويتكوّن لدى الطفل مفهوماً سلبياً عن ذاته، وهذا قد يقلل من حماسه ومثابرتة في المواقف الدراسية، وبالتالي يقلل من قوة الدافع للدراسة لديه. (خالد ذعار، ٢٠١٥، ص ١٢٠)

ويعرف السلوك الاندفاعي على انه اضطراب سلوكي عصبي يصيب الطفل في المراحل المبكرة من العمر حيث يبدو الطفل عدوانياً ولا ينصاع لأوامر الوالدين، كما انهم يعجزون على متابعة الدراسة حيث يملون بسرعة من أول دقيقة، ويحاولون الانشغال بأشياء اخرى مما يقلل من تركيز الطفل ويزيد نسبة حدوثه لدى الذكور أكثر من الاناث. (زينب معيزه، ٢٠١٩، ص ٧٢)

ولقد تعددت التصورات النظرية التي اهتمت بتعريف الاندفاعية كأحد الاساليب المعرفية الضرورية للطفل، وعرفت على انها ميل الفرد ونزعتة الى الاستجابة بسرعة بدون تفكير أو تأنى، ويعرفه كاجان بأنه اسلوب يستجيب له الطفل لمشكلة ما بسرعة أو ببطء، ويعبر عن طريقته في التفكير إزاء المشكلات أو المواقف أو المثيرات، وانه عند تعرضه لمثير ما (شكل) أو بعض المثيرات الاخرى التي تتضمن نفس المثير (أشكال) قبل استجابته تعبر عن اسلوبه في التفكير، سواء كان اندفاعياً أو متأنياً (أميرة طه، ٢٠٠٠، ص ٥)

الاسرة والسلوك العدواني لذوي متلازمة داون: -

من الملاحظ ان الاسرة هي احد اهم العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطفل وخصوصا في السنوات الاولى من حياته تلك التي تشكل ابرز معالم شخصيته ، إذا

توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

تشير الدراسات إلى ان ٨٠% من شخصية الطفل انما تتشكل في الثمان سنوات من عمره وأن هذا التشكل يخضع لاعتبارات تتصل بشخصية الطفل من جهة أخرى ، وتأتي أهمية الاسرة كونها الوسيط الأول من وسائط نقل ثقافة المجتمع إلى الطفل ، فهي المجتمع الإنساني الاول الذى يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الانسانية لذلك فالسلوك العدوانى لدى الطفل ذوى متلازمة داون يظهر في اغلب الاحيان في سن مبكر داخل الاسرة ، فإذا تم تعزيز السلوك ووضع برنامج للتقليل من تكراره ، يؤدي من التقليل من احتمالية حدوث السلوك العدوانى(محمد عيسى ،٢٠٠٧، ص٤٤)

الاطفال ذوى متلازمة داون: _

لقد أطلق اسم ذوى متلازمة داون على فئة الاطفال التي تشبه في المظهر الجسمي فقط حيث تتشابه أوصاف هؤلاء الاطفال في كبر وتشقق اللسان والرأس صغير العينين ذو جفون سميكة وحواجب كثيفة وأنف صغير وافطس، واليدين عريضة، الاصابع مفتوحة ولا توجد بها عقد مما يصعب على الطفل ضم اصابعه لذلك اعتمدت الباحثة على الانشطة الفنية المستخدم فيها العجائن اللينة حتى يتمكن من تشكيلها.

ويعود سبب ولادة طفل ذوى متلازمة داون إلى تشويش في عدد الكروموزومات التي يأخذها الجنين من امه اثناء تكوينه، حيث يتكون الجنين من عدد كروموزومات متساوية من الام والاب تعادل ٢٣ كروموزوم ويحدث ذلك عند ولادة طفل ذوى متلازمة داون الكروموزوم رقم ٢١ من الام يتعادل وينتج ٢١+١ فيكون تكون الانسان في هذه الحالة ١+٤٦ وهو ما يسمى بظاهرة متلازمة داون. (أحمد شعبان، ٢٠١١، ص ٣٩:٣٨)

خصائص طفل متلازمة داون: -

الخصائص الفسيولوجية: -

تتمثل تلك الخصائص في الوجه المستدير والعيون الضيقة ذات الاتجاه العريض وصغر حجم الانف، وكبر حجم الاذنين، وظهور اللسان خارج الفم، والاسنان غير منتظمة، وقصر الاصابع والاطراف، وظهور خط هلال في راحة اليد بدل من خطين.

خصائص النمو: -

نمو الطفل المصاب بمتلازمة داون يكون ابطأ كثيراً من نمو الطفل العادي ، ويتأين النمو في الصغار المصابين بحالة داون بصورة كبيرة مثل الصغار العاديين ، وهذا التأين في النمو تحدده العوامل الجينية والعرقية والغذائية ، وايضاً النشاط الهرموني ، ووجود شذوذ خلقى اضافي ، وعوامل صحية اخرى ، وظروف بيئية معينة ، ومع هذا متوقع ان يكون الطفل الذي لايتلقى تغذية كافية ، أو المريض بنقص هرمونات الغدة الدرقية ، أو الذي يعاني من نقص هرمون النمو ، أو الصغير الذي يعاني من مرض خطير في القلب ، أن يكون أصغر في الطول أو الحجم (خولة أحمد ، ٢٠٠٥، ص٢٥)

الوزن: -

يحتاج وزن الطفل المصاب بحالة داون إلى عناية خاصة ، بسبب مشاكل التغذية أثناء مراحل الطفولة المبكرة ، وقد يترتب على ذلك انخفاض في الوزن خلال هذه المرحلة ، كما ان الاطفال الذين لديهم شذوذ تكويني آخر مثل عيوب القلبية الشديدة ، يزيد وزنهم ببطء خلال السنتين الثانية والثالثة من حياة الطفل ، حيث يبدأ أطفال كثيرون في اكتساب وزن زائد ، وقد يستمر ذلك إلى أن تشكل زيادة الوزن مشكلة حيث يميل بعض الاباء إلى المبالغة في الحماية ، ويقدمون للطفل كميات زائدة من الطعام مع هذا وبمجرد تعود الطفل على تناول كميات كبيرة يكون من الصعب التحكم بعد ذلك ويكون زيادة الوزن واضحة . (Claired Canning,2008,P145)

النمو الحركي:

ان التطور الحركي الكبير لمعظم الاطفال ذوي متلازمة داون يمر بمرحلتين تطور الحركات الكبيرة وتطور الحركات الصغيرة مثلهم مثل العاديين، ولكن الرضيع من متلازمة داون غالباً ما يتأخر في المبادأة بالمهارات الحركية مثل التدرج، وأنشطة كهذه تؤدي إلى وظائف كثيرة منها استكشاف البيئة، حيث يجب على الوالدين مساعدة اطفالهم من متلازمة داون على تعلم انماط ومهارات حركية في خبرات التعلم المبكرة (وليد العبرى , ٢٠٠٣، ص ٢٣)

ولطفل ذوي متلازمة داون معوقات لنموه الحركي ومنها ارتخاء العضلات والاربطه، لكن ومع النمو العصبي للعضلات المتدرج من الرأس إلى الصدر والبطن ثم الاطراف يمكن القيام بالحركات التوافقية، حيث يكون هناك انقباض لمجموعة من العضلات وفي نفس الوقت ارتخاء العضلات المعاكسة لها. (عبد الله الصبي، ٢٠٠٢، ص ٩٧)

الخصائص الشخصية والاجتماعية:

تتراوح القدرة العقلية لأطفال متلازمة داون ما بين المتوسطة والبسيطة، وتتراوح نسبة الذكاء من (٤٠-٧٠)، ولديهم القدرة على تعلم المهارات الاكاديمية البسيطة ومهارات العناية بالذات والتواصل والمهارات الاجتماعية المختلفة (ماجدة عبيد واخرون، ٢٠٠٥، ص ٢٥)

وتذكر (سهيلة العميري، ٢٠٠١، ص ٩١) أن مثل هؤلاء الاطفال من متلازمة داون بحاجة إلى استراتيجية تدخل علاجي منظمة ومكثفة حتى يمكنهم من ممارسة السلوك الاجتماعي المناسب، ويعد العمل الجماعي وتفاعل اطفال متلازمة داون مع بعضهم البعض أثناء الجلسات لبرنامج المهارات الاجتماعية عاملاً مساعداً لإنجاح أي برنامج، حيث انه من خلال ذلك العمل الجماعي يستطيع هؤلاء الاطفال اكتساب المهارات الاجتماعية التي يتم التدريب عليها.

مبادئ تصميم الأنشطة وتقييم الطلاب ذوي متلازمة داون: -

من خلال اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات التي تناولت ذوي متلازمة داون (مجدي عزيز , ٢٠٠٣-يحيي احمد - ٢٠٠٣ - نادية هائل-٢٠٠٠, el al, Jones.1997- علي عبد العظيم, ٢٠٠٨) توصلت الي أن ذوي متلازمة داون يحتاجون رعاية من نوع خاص، والي جهد غير عادي في التبسيط والعرض، وتحفيزهم للتفاعل والمشاركة في الموقف التعليمي، وفيما يلي بعض الأسس التي تساعد على تفعيل المواقف التعليمية المعدة لهذه الفئة: -

١. تجنب الحمل الزائد على الذاكرة وتكليفهم بما يتناسب مع قدراتهم وما يستطيعون أدائه من العمل التطبيقي.
٢. المراجعة باستمرار على ما تعلمه الطفل خلال يوم أو يومين على الاكثر من التعلم المبدئي للمهارة، حتى تساعدهم على الاحتفاظ بما تعلموه.
٣. القيام بتصميم مواقف للممارسة الموجهة، لمنع تطبيق المفاهيم الخاطئة وتكوينها لدي الطفل.
٤. التباعد قدر المستطاع بين فرص الممارسة وتعلم الجديد حتى لا يحدث تداخل بين المفاهيم، او التطبيقات، وحتى يتعلم الاطفال الحدود الفاصلة بين المفاهيم المتعلمة.
٥. التعلم ذو معني عن طريق الربط بين المهارات الفرعية والأداء الكلي للمهمة عن طريق الربط. بين ما تعلمه الطلاب وما سوف يتعلمونه.
٦. تقليل متطلبات المعالجة المعرفية للموضوعات، عن طريق البدء بتدريس المعرفة والمهارات والمفاهيم الاسهل، ثم التدرج في ذلك فضلا عن التدريب المسبق على المهارات المكونة للأداء.
٧. الاكثار من طلب الاجابات المتكررة لتثبيت ما تعلموه.

توظيف الأنشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

مهارات التخطيط للتدريس لذوي متلازمة داون: -

التخطيط هو تصور عقلي مجرد لما ينبغي أن يكون عليه الشيء الذي نخطط له. والتخطيط للتدريس تصور عقلي لما ينبغي أن يكون عليه التدريس، بمعنى أنه عملية تسترته يشرع فيها المعلم مستحضرا جميع خبراته بالمادة المتعلمة، وخصائص المتعلمين، واستراتيجيات التدريس، وأساليب ادارة الصف، والتقويم، فضلا عن طرق العرض، والوسائل التعليمية، وجميع مصادر التعلم المتاحة.

ولكن يستطيع معلم ذوي الاحتياجات الخاصة بصوره عامة ومعلم ذوي متلازمة داون بصوره خاصة التخطيط لنشاط معين يجب ان يكون قادراً على معرفة الاحتياجات التعليمية، وما يتوقع انجازه، وتحديد الاهداف والترتيب المنطقي للمحتوى واختبار نشاط يشكل جذب وتوظيف الامكانيات المتاحة واعداد نماذج الأداء الصحيح واختيار استراتيجية التدريس المناسبة (على عبد العظيم، ٢٠١١، ص١٨٦) والشكل التالي يوضح مهارات التخطيط لأنشطة لذوي متلازمة داون.



شكل (٣) يوضح مهارات التخطيط لأنشطة لذوي متلازمة داون .

جائحة كوفيد ١٩ : -

يعد فيروس كورونا المستجد لعام ٢٠١٩ الذي تم اعلانه وباء من قبل منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠ سلالة جديدة من الفيروسات التاجية تم الإبلاغ عنه لأول مرة في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩، ومن الممكن أن يسبب هذا الفيروس أمراض الجهاز التنفسي التي تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أكثر شدة قد تؤدي إلى الوفاة، تم الإبلاغ عنه في ١٥٧ دولة والذي أسفر عن ما يزيد عن ٢٠٠ ألف حالة إصابة مؤكدة وأكثر من ٨٠٠٠ حالة وفاة.

من الأكثر عرضه للخطر: -

أظهرت التحليلات الوبائية التي اجرتها منظمة الصحة العالمية ومراكز مكافحة الأمراض ان الأشخاص الأكثر عرضه للممات بسبب فيروس كورونا المستجد ينتمون إلى المجموعات المستضعفة متضمنة كبار السن وذوي الامراض المزمنة ومن يعانون من نقص المناعة مثل الأشخاص الذي يعانون من امراض القلب والسكري وأمراض الجهاز التنفسي ويجب أن يكون هؤلاء في بؤرة جهود المواجهة. (امال ابراهيم وآخرون، ٢٠٢٠، ص ١٠٥٠)

ولاشك ان ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوى متلازمة داون بصفة خاصة هم أكثر الفئات الاجتماعية اصابة بسبب ضعف المناعة واصابة البعض منهم بأمراض القلب ونقص المناعة وعدم قدرتهم على الحفاظ على الارشادات العامة للوقاية من الفيروس لذلك كان اجراء الحجر المنزلي عليهم شيء هام وقد قامت بعض اسر هذه الحالات بعمل اجراءات احتياطي شديدة تجنباً لحدوث أي مشاكل ولكن ذلك اثر على الناحية النفسية للأطفال بسبب توقفهم عن القيام بالأنشطة والتدريبات المعتادين عليها والمكوث في البيت لفترات طويلة.

ومن خلال استعراض الإطار النظري توصل البحث للفرض التالي:

فرض البحث:

- لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق التجربة لصالح القياس البعدي.

أدوات البحث: -

- استطلاع رأى حول أطفال الداون لتحديد مشكلات السلوك الاندفاعي.
- اختبار تجانس الاشكال لكاجان لقياس الاندفاعية لدى الاطفال (قبلي - بعدى)

حدود البحث:

- استخدام بعض الأدوات التكنولوجية من خلال التعلم الشبكي المتزامن (فيديوهات مسجلة -برنامج zoom - مجموعة من الصور المتحركة لشد انتباه الطفل) وبعض الأدوات البصرية (مجموعة من الصور المتحركة لشد انتباه الطفل والرسم) كما اعتمدت التجربة على العمل التعاوني التفاعلي "Interactive" من خلال مشاركة أولياء الامور مع ابنائهم اثناء اللقاءات على برنامج zoom تحددت عينة البحث من ٨ أطفال تتراوح أعمارهم من ٦-٩ سنوات.

تجربة البحث:

يسعى البحث الحالي إلى توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن للخفض من حدة السلوك الاندفاعي لدى عينة من الاطفال ذوي متلازمة داون خلال جائحة كوفيد -١٩ (١٢) من خلال تدريس مجموعة من الانشطة الفنية لإنتاج أعمال فنية بخامات مختلفة، تهدف إلى إشراك الطلاب بقدراتهم والتركيز على الجانب التكنولوجي وتواجد اسراهم لجعل عملية التعلم ترفيهية وممتعة والتأكد من الفهم، وإلقاء الضوء على جائحة كوفيد بشكل مبسط لمحاولة خفض حدة التوتر والسلوك الاندفاعي.

خطوات الإعداد للتجربة:

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من اطفال متلازمة داون تتراوح أعمارهم فيما بين ٦-٩ سنوات "من الاطفال الملتحقين بالأنشطة الصيفية بمكتبة الاسكندرية، بمحافظة الإسكندرية، تم تطبيق اختبار تجانس الاشكال لكاجان لقياس الاندفاعية لدى الاطفال (قبلي - بعدى) وتم اختيار تلك المرحلة لما تتميز به من حب واهتمام لمجالات النشاط الفني كالرسم والتلوين وقراءة القصص والأشغال اليدوية.

أهداف التجربة:

هدفت التجربة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. أهداف مرتبطة بمحتوى الأنشطة الفنية:

- التعبير عن اهتماماتهم الشخصية من خلال الوسائل التشكيلية.
- اكتساب المهارات والخبرات التقنية المتعلقة بالتحكم في استخدام الخامات البيئية والمصنعة والمستهلكة والتعرف على صلاحيتها التشكيلية وتطويعها للأفكار التشكيلية وتطويع الأفكار للمعطيات التشكيلية في التراث القومي، وتجريب طرق حديثة في تشكيلها.
- الاستجابة للعناصر الفنية بالتشبع بالرؤية البصرية من خلال التمييز والتحليل وتحديد العلاقات والتذوق الجمالي.

٢. أهداف مرتبطة بخفض حدة السلوك الاندفاعي:

- تنمية القدرة على التركيز عن طريق جذب انتباه الطفل وحثه على التركيز والانتباه
- تنشئة الأطفال على السلوكيات المرغوب فيها من خلال توفير مناخ مناسب لذلك.

توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

- تأكيد استخدام اسلوب التعزيز بصوره المختلفة من اجل تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الاطفال متلازمة داون.
- إكساب الطفل للخبرة السلوكية.

استراتيجية التدريس المتبعة في التجربة:

اعتمدت التجربة على العمل التعاوني التفاعلي "Interactive" والتعزيز والنمذجة.

تحديد البرنامج الزمني:

استغرق تطبيق التجربة أربعة أسابيع من خلال أربع مقابلات، بواقع مقابلة أسبوعياً
" اربعين دقيقة لكل لقاء.

الخامات والأدوات:

عجائن ورق ملونة - عجينة سيراميك - ورق مقوى - فوم ملون - شرائط قماش
ملونة، مقصات - أقلام-غراء أبيض-عجينة ملح - عجينة صلصال)

الوسائل التعليمية:

- عرض مجموعة من الصور والرسوم لأعمال فنية من نفذت من العجائن.
- عرض فيديوهات تعليمية توضح خطوات التشكيل بالعجائن.

أدوات البحث:

١. اختبار تجانس الاشكال لكاجان " Kagan " لقياس الاندفاعية لدى الاطفال (قبلي - بعدى)

- الهدف من الاختبار:

تهدف هذا البطاقة إلى قياس الاندفاعية لدى الاطفال (قبلي - بعدى).

- وصف الاختبار:

استخدم كاجان "Kagan" طريقة لقياس القدرة التحليلية عند الاطفال وهي اختبار
التصور الذهني ، واكتشف الباحثون ان القدرة التحليلية عند الاطفال تزداد بازدياد

"دراسات في التعليم الجامعي" المؤتمر الدولي الثالث عشر ١٠-١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

المرحلة العمرية للطفل ، وهي لا ترتبط بالقدرة اللفظية ، واكتشفوا ايضاً ان بعض الاطفال يجيبون على الاسئلة اولاً ، ثم يبحثون عما إذا كانت إجابتهم صحيحة ام لا بينما اطفال اخرون يتأملون قبل الشروع في الاجابة متخلصين ذهنياً من الاجوبة غير الصحيحة وعلى هذا سمية الفئة الاولى الاندفاعيون Impassive والفئة الثانية المتررون Reflective وقد وجدوا ان هذه الخصائص في الاطفال ثابتة نسبياً رغم اختلاف الاختبارات والمواقف ولقياس هذا الاسلوب وضع كاجا kagen اختباراً خاصة اسماه اختبار تجانس الاشكال المألوفة (M.F.F.T Matching familiar figures test) الذى يمكن من خلاله قياس الاسلوب المعرفي (الاندفاع أو التروي)

• صدق الاختبار :

وقد تم استخدام هذا الاختبار في كثير من الدراسات والبحوث ، منها ما يتعلق بسرعة اتخاذ القرار ، ومدى الانتباه والتحصيل الدراسي كاجان واخرون " kagen et al " ١٩٦٥ و ١٩٦٧ - وكوهن " kohn " ١٩٧٥ ميزر messer ١٩٧٦ ، وكنج king ١٩٦٢ وكذلك التعرف على الاندفاعية بين المتخلفين عقلياً جاكسون واخرون Jackson et al ١٩٨٣ ومن يعانون من صعوبات التعلم جورى بل واخرون Groy et al ١٩٨٥ و Bill ,et al ١٩٨٥ والمضطربين سلوكياً Finch فينش ١٩٨٢ كما امتدت الدراسات لتشمل اساليب العلاج المختلفة للسلوك الاندفاعي لدي الاطفال سينجر Singer ١٩٨٥ اكاى Akay ١٩٨٤ .

نتائج البحث: -

نتناول هنا عرضاً لخطّة المعالجة الإحصائية التي قدمتها الباحثة للتحقق من صحة فرض البحث، وتفسيراً لنتائج البحث، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم تختتم الباحثة هذا الجزء بمجموعة من التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

بداية اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فرض البحث من عدمه على الأساليب الإحصائية الآتية:

اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test حيث يُعد اختبار "ويلكوكسن" لعينتين غير مستقلتين بديلاً لنظيره من الاختبارات المعملية مثل اختبار "ت" لعينتين غير مستقلتين، في حال عدم تحقق الافتراضات اللازمة لإجراء اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين.

حجم التأثير مربع إيتا (η^2) حيث يُعد حجم التأثير Effect Size أحد المقاييس أو المؤشرات المهمة للدلالة العملية Practical Significance وهي الدلالة التي تهتم بفائدة وجدوى النتائج في العالم الواقعي، حيث أنه لا قيمة للدلالة الإحصائية ما لم يكن هناك وجود للدلالة العملية فقد تكون الدلالة الإحصائية مُضللة؛ لذلك من المهم حساب حجم التأثير لتقييم نتائج أي تجربة. وحجم التأثير والدلالة الإحصائية يُكمل كل منهما الآخر ولا يحل أي منهما محل الآخر.

وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر-1)، حيث أن القيمة (0,1) تعني حجم تأثير منخفض، بينما تعني القيمة (0,3) حجم تأثير متوسط، في حين تعني القيمة (0,5) حجم تأثير مرتفع.

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها: -

اختبار صحة فرض البحث:

وينص على أنه "يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لخفض حدة السلوك الاندفاعي لصالح القياس البعدي".

"دراسات في التعليم الجامعي" المؤتمر الدولي الثالث عشر ١٠-١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ويلكوكسون" (Wilcoxon Signed Ranks Test) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ومجموعها الكلي. كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير (η^2) للتعرف على حجم تأثير الانشطة الفنية على خفض حدة السلوك الاندفاعي ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) وقيمة حجم التأثير لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ومجموعها الكلي. والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢) نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) وقيمة حجم التأثير للفرق بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لخفض حدة السلوك الاندفاعي (ن = ٨)

المتغير	توزيع الرتب	العدد	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η^2) الدلالة
السلوك الاندفاعي	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٣٧٥	٠,٠٥	مرتفع
	الرتب الموجبة	٧	٤	٢٨			
	الرتب المتعادلة	١					

يتضح من الجدول السابق أنه: -

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة "Z" (٢,٣٧٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

وُترجمت الباحثة هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

- تتنوع مجالات الانشطة وعدم اقتصرها على شكل أو نوع معين من الانشطة حيث يؤكد على كل المعلومات والمهارات المتناولة والمتابعة والتقييم المستمر، مما له أثره في متابعة أداء الطفل ومعالجة جوانب الضعف فيها أول بأول.
- فرصة للخروج من الجو المنزلي ومحاولة اضافة لليوم بشكل مختلف.
- إثراء الانشطة الفنية باستراتيجيات ذوي متلازمة داون واستخدام الوسائل التي تساهم في التغلب على حدة السلوك الاندفاعي، والتي من شأنها تدريب الطفل على توظيف الخامات التشكيلية والتزواج بين البعد التقني والجمالي لها لتحقيق قيم تعبيرية للعمل الفني.
- تحفيز الطفل من خلال استخدام بعض الأدوات البصرية والمعرفية، وتوظيف مجموعة من الحواس المختلفة كالبصر والسمع واللمس، والاستفادة من العمل التعاوني التفاعلي حقق خفض في حدة السلوك الاندفاعي لدى الطفل.
- ارتفاع استجابة الاطفال في بعض الانشطة عن غيرها مثل "يوجد تأثير في الاندفاع في تطبيق النشاط نتيجة للملل" وانشطة اخرى وجود ارتفاع نسبي ملحوظ في استجابات الاطفال نتيجة اسلوب العرض واستخدام وسائل تشويقية.
- الدرجات كانت لصالح الاختبار البعدي وقد يعزى ذلك إلى إتقان الاطفال التعامل مع إمكانات الخامة الذي ساعد على خفض حدة السلوك الاندفاعي.

توصيات البحث:

- توصى الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث على خفض حدة السلوك الاندفاعي على فئات عمرية مختلفة وحالات مختلفة.
- دراسة إثر الانشطة الفنية لخفض الاندفاعية على التكيف الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا ذوي الاعاقة العقلية.

"دراسات في التعليم الجامعي" المؤتمر الدولي الثالث عشر ١٠-١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

- دراسة أثر الدمج بين الانشطة الفنية واستخدام التكنولوجيا علي خفض مستوى السلوك الاندفاعي لدي اطفال متلازمه داون.
- دراسة مقارنه في مستوى الاندفاعية لدي الاطفال (متلازمه داون) الدارسين للفنون التشكيلية والاطفال (متلازمه داون) غير الدارسين لها.

الخلاصة:

هدف البحث إلى توظيف الأنشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن لخفض من حدة السلوك الاندفاعي لدى عينة من الأطفال ذوي متلازمة داون خلال جائحة كوفيد - ١٩ .

كما تناول البحث الحالي الأنشطة الفنية إحدى أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني، سواء كان ذلك التعبير فكرياً أو تعبير عن الإحساس والمشاعر، وتضم هذه الأنشطة مجالات متعددة منها فن الرسم، فن التصميم، فن الكولاج وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الطفل وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية اما بالنسبة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة فقد يكون له اثراً قوياً في التنفيس عن ما يدور بداخله حيث تلعب الفنون دوراً هاماً في خفض حدة السلوك الاندفاعي ويتم ذلك عن طريق تطبيق بعض الأنشطة الفنية عليهم داخل حجرة التربية الفنية أو في مركز تدريبي ولكن مع ظهور جائحة كوفيد -١٩ كان من الصعب التواصل مع الاطفال لذلك كان يجب الاستفادة من التطور التكنولوجي حيث ظهر التعلم الشبكي المتزامن الذي يتيح استخدام شبكات المعلومات المحلية والعالمية في التعليم الذي تؤكد في مجملها على قدرة الشبكات على ابتكار بيئات تعليمية غير نمطية، مما جعل التعليم الشبكي نظاماً متكاملًا، اتسم بعدة سمات ميزته عن باقي أشكال التعليم . مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

١. (أحمد حسين، عودة الجواد، ١٩٨٩): -" تخطيط المنهج وتطويره"، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.
٢. (أحمد شعبان ، ٢٠١١): -"سيكولوجية ذوي الفئات الخاصة، رقم الايداع ٢٠١١، ٢٧٧٧، دار النهضة العربية.
٣. (امال ابراهيم، ٢٠٢٠): -" المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩: بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر". كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلة التربوية، العدد الرابع والسبعون
٤. (اسماعيل شوقى ، ٢٠٠٧): -" التصميم عناصره وأسسها في الفن التشكيلي " المطبعة العربية للأوفس، القاهرة، الطبعة الاولى.
٥. (أميرة طه ، ٢٠٠٠): -" فاعلية بعض فنيات تعديل السلوك في خفض مستوى الاندفاعية لدى الاطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم"، بحث منشور، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
٦. (ايناس حسني ، ٢٠١٥): -" برنامج مقترح للتعلم المدمج لتنمية بعض عادات الفنان العقليه وأثره على اعداد الطالب المعلم للتربية الفنية في ضوء نظرية الادوار المتعددة للمربي بالفن"، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة الاسكندرية، بحث غير منشور.
٧. (خالد ذعار، ٢٠١٥): -" أثر برنامج إرشادي في خفض حدة السلوك الاندفاعي لدى أطفال المدارس المعاقين عقلياً القابلين للتعليم بالمملكة العربية السعودية"، رسالة دكتوراه. الإرشاد النفسي. جامعة القاهرة. كلية الدراسات العليا للتربية.
٨. (خولة يحيى، ماجدة عبيد، ٢٠٠٧): -" أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة"، دار المسيرة، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.

"دراسات في التعليم الجامعي" المؤتمر الدولي الثالث عشر ١٠-١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

٩. (زينب معيزه، ٢٠١٩): - " مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقتها بالسلوك الاندفاعي"، رسالة ماجستير، منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة
١٠. (سرية صدقي ومشيرة مطاوع ٢٠٠٩): - " قوة الفن والتفكير"، المركز القومي لثقافة الطفل، المجلس الأعلى للثقافة وزارة الثقافة، مصر.
١١. (سرية صدقي، دينا عادل، ٢٠١٢): - " رؤى مستقبلية لدور الفن والتكنولوجيا في مهارات القرن الحادي والعشرين." مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - المجلد ٤٧ - العدد ٤٧
١٢. (سهيلة العميري ٢٠٠١): - " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال متلازمة داون من ذوي التخلف العقلي البسيط في مرحلة ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، البحرين، جامعة الخليج العربي.
١٣. (شعبان حسن، فاطمة الزهراء كمال، ٢٠١٦): - " فاعلية برنامج قائم على الانشطة الفنية التشكيلية في علاج بعض اضطرابات الأطفال السلوكية الناتجة عن إدمانهم للإنترنت، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - المجلد ٤٧ - العدد ٤٧.
١٤. (عبد الله الصبي، ٢٠٠٢): - " متلازمة داون"، الطبعة الثانية، الرياض، دار الزهراء
١٥. (علي عبد العظيم، ٢٠٠٨): - " تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مهارات واستراتيجيات"، رقم الايداع ٢٥٨٨ - ٢٠٠٨، التقييم الدولي - ٢-٥٨-٥٨٦٢-٩٧٧ I.S.B.N

توظيف الانشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن د. أميرة يحيى زيتون

١٦. (عبد الحليم مزوز، ٢٠١٠): -الانشطة الفنية: مفهوما، أهدافها، النظريات المفسرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين " مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة جامعية محكمة، جامعة قاصدي.
١٧. (فاطمة مقدم - أسماء مسالتي، ٢٠١٠) "دور العلاج بالفن في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين عقليا" بحث منشور، جامعة الوادي الجديد، متاح على الرابط التالي <https://www.univ-eloued.dz/images/adab/ihthk/>.
١٨. (فيكتور لإنفيلد، ١٩٦٧): -" طفلك وفنه"، ترجمة سامي علي الجمال، مراجعة صلاح الدين قطب، سلسلة الألفكتاب، القاهرة، مكتبة الأدب.
١٩. (كنزى على، سناء الشريف، ٢٠١٦): -" فعالية برنامج للأنشطة الفنية قائم على المهارات البصرية لتأهيل الطفل التوحيدي " مؤتمر الإمسيا الدولي الأول 2016، المحور الأول: التعليم والتعلم - طرق التعلم والمعرفة من خلال الرؤية والثقافة البصرية
٢٠. (مصطفى محمد، ٢٠٠٩): -" سيكولوجية التعبير الفني عند الاطفال " مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الاولى.
٢١. (منذر العتوم، ٢٠١٥): -" أثر استخدام المواد المتوفرة في البيئة المحلية في حصص التربية الفنية على تحصيل طلبة الصف العاشر"، مجلة المنارة، المجلد ٢١، العدد ٤/أ،
٢٢. (مجدي عزيز، ٢٠٠٣): -" مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الانسانية والاجتماعية والمعرفية"، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية
٢٣. (ماجدة عبيد، خولة محمد، ٢٠٠٩): -" الاعاقة العقلية"، عمان، دار وائل للنشر

"دراسات في التعليم الجامعي" المؤتمر الدولي الثالث عشر ١٠-١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

٢٤. (محمد عيسى، ٢٠٠٧): - "الفروق في أبعاد التفاعل الاسرى داخل اسر التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولة الكويت"، رسالة ماجستير، مملكة البحرين، كلية الدراسات العليا
٢٥. (نادية هائل ، ٢٠٠٠): - "تربية المتميزين والموهوبين"، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
٢٦. (وليد سالم ٢٠١١): - "التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثه"، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٧. (وليد العبري، ٢٠٠٣): - "دراسة لبعض مظاهر النمو عند اطفال متلازمة داون مقارنة بنظرائهم من المتخلفين عقلياً"، دراسة ماجستير، غير منشورة، البحرين، جامعة الخليج العربي
٢٨. (يحيى احمد، ٢٠٠٥): - "مدخل الي صعوبات التعلم"، الطبعة الثانية، عمان، دار الطريق للنشر والتوزيع
- ثانياً: المراجع الأجنبية:**

29. Klepschs(1982),Children Draw and Tell an Introduction to the Projective uses of Children's HFD,N,Y Brunner Publishers. P.6 L'exparessin Pschotoique Chez L'erfant,
30. M.A. Scott (21/3/2001), (2020 visions technology education in the 21st century). available:http://www.millennium wave.Com/2020-htm.
31. (Digital literacy: skills for the 21st century: using media to construct). (30/3/2009). available: http://www. edc. org/cct/diglit/web/using. html.

32. Holt.Peter.Claude&Other(2009) Collaborativ learning Using Guided Discovery On The Interenet . Cemter for computing information Systems And Mathematics (ccism)Athabasca University. Athabasca,Alberta Canda.
33. Davis, E. R. 2002.How to Use Your Creative Imagination. A Center for Spiritual
34. Awareness Publication. Lakemont, Georgia.
35. Eberle, B. 1996. Creative Games and Activities for Imagination Development: SCAMPER. Waco, TY: Prufrock Press
36. Brown, A., Colon, E. Garman, N. and Chambliss, C. (2001): Educational Applications of Art Therapy: Increasing collegiality within Campus Residential Areas, Ed. 456369, from, www.eric.ed.gov
37. Bell, C. and Robbins, S. (2007): Effect of Art Production on Negative Mood: A Randomized, Controlled Trail. Art Therapy: Journal of American Art Therapy Association, 24 (2), 71 – 75
38. Brodie, S. (2007): Art Therapy and Adolescent Parental Bereavement: Case Study of a 14 year– Old Girl, Master of Arts, the Department of Creative Arts, Concordia Therapies University, Canada

39. Petrillo, L. and Winner, E. (2005): Does Art Improve Mood? A Test of a Key Assumption Underlying Art Therapy, Art Therapy: Journal of the American Art Therapy, 22 (4), 205 – 212.
40. Victor, R. (2006): Project Demonstrating Excellence, Doctor of Philosophy in Interdisciplinary Studies with a Concentration in Arts and Sciences and Specialization in Art Therapy, Union Institute University Cincinnati, Ohio, Umi Number: 3273548.
41. Wood, H. (2008): Art Therapy Group For Adolescents Enrolled In Alternative Education ,Master Degree Of Social Work ,California State University ,Long Beach ,Umi N,:1455532.